

(2)- شرح كتاب كشف الشبهات للإمام محمد بن عبد الوهاب |

فضيلة الشيخ / د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى فان قال اتنكر شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ منها فقل لا انكرها ولا اتبرأ منها لها بل هو صلى الله عليه وسلم الشافع المشفع في المحسنة وارجو شفاعته. ولكن الشفاعة كلها لله كما قال الله تعالى قل - 00:00:12
الشفاعة جميماً ولا تكون الا بعد اذن الله كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولا يشفى ولا يشفع في احد الا بعد ان يأذن الله فيه ولا يأذن الا لاهل التوحيد والاخلاص كما قال تعالى. ولا يشفعون - 00:00:32

الله لم يرضي وهو لا يرضي الا التوحيد. كما قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن قبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. فإذا كانت الشفاعة كلها لله ولا تكون الا بعد اذنه ولا يشفع النبي - 00:00:52

صلى الله عليه وسلم ولا غيره في احد حتى يأذن الله فيه ولا يأذن الا لاهل التوحيد تبين ان الشفاعة كلها لله وان وان اطلبها منه
فاقول اللهم لا تحرمني شفاعته. اللهم شفعه في وامثال هذا. هذه الشبهة الخامسة فان قال تنكر -12:01:00

شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبرأ منه. الان ما الذي يريد من هذه الشبهة؟ الذي يريد من هذه الشبهة امران. اولا يريد ان شركه تحت مسمى الشفاعة. يريد ان يبرر الشرك تحت مسمى الشفاعة. فكانه يقول انا استغيث به - 00:01:32
انا ادعوه انا اسجد له انا اذبح له لكي يكون شفيعا لي يوم القيمة. والامر الثاني انه يزعم ان الشفاعة ليس نوعا من العبادة. ليس نوعا من العبادة. فانت تذكر له ان - 00:01:52

الشفاعة اولا عبادة. لذلك قال الله عز وجل قل لله شفاعة جميع. فانت تطلبها من الله ثم تسأله اذا اراد الله ان لا يشفع النبي في احد
هل يستطيع النبي ان يشفع؟ سيدعو لا. قل له اذا انا اطلب - 00:02:12

وأنا اطلب من يبيه المنع والعطاء وهو الله سبحانه وتعالى. نعم الشبهة السادسة فان قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت الشفاعة وانا اطلب
وأنا اطلب ما اعطاه الله. هذه الشبهة السادسة هي مبنية على الخامسة. انهم يقولون - 00:02:32

ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطي الشفاعة. ما دام اعطيها فما المانع اني اطلبها منه؟ يقول انا اروح عند القبر واقول له يا رسول الله اشفع لي ما المانع؟ لاحظ الجواب فالجواب ان الله اعطاه الشفاعة ونهاك ان تدعوه معه احدا وقال تعالى فلا تدع - [00:02:52](#)
مع الله احدا وطلبك من الله شفاعة نبيه صلى الله عليه وسلم عباده. والله نهاك ان تشرك في هذه العبادة احدا فاما كنت تدعوه الله ان يشفعه فيك فاطعه في قوله فلا تدع مع الله احدا. هذا هو الجواب. الجواب ان نقول - [00:03:12](#)

ان الله اعطاه الشفاعة ثم منع ان تدعوه غير الله فكيف تدعوا الان نبيا قد مات او صالحًا قد مات لطلب منه فانت الان وقعت في في صرف العبادة لغير الله. في الدعاء لغير الله. هذا وجه الشرك. لكن لو كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:32

نعم وايضا الجواب. هم. قال وايضا فان الشفاعة اعطيها غير النبي صلى الله عليه وسلم. فصح ان الملائكة يشفعون والافراط يشفعون والالوبياء يشفعون. اتقول ان الله اعطاهم الشفاعة فاطلبها منهم. فان قلت هذا وجوزت دعاء هؤلاء - 00:04:12

رجعت الى عبادة الصالحين التي ذكرها الله في كتابه. وان قلت لا يطل قوله اعطاء الله الشفاعة وانا اطلبه مما اعطيه الله هذا جواب

الزامي يقولون له تقول له الان الشفاعة ثابتة للشهداء وللأفراد وهم الاولاد الصغار الذين ماتوا قبل - [00:04:32](#)
البلوغ وللاولياء والصالحين فهل انت تجيز اني انا اجي عند قبر الولد الصغير الذي مات قبل البلوغ واقول له يا ولد اشفعها واكن عند
قبور الصالحين واقول اشفع لي ان قلت نعم ارجعتنا الى ما كان عليه المشركون انهم كانوا يدعون كل - [00:04:52](#)
من يزعمون فيه الصلاح يدعونه مع الله. ما صار فرق. ان قلت لا اذا بطل قولك اعطاء الله الشفاعة وانا اطلب ما اعطيه الله. اعطاء
الله الشفاعة واحبهه بان انتبه لتكلمه الكلام. اعطاء الله الشفاعة - [00:05:12](#)
اخبره بانه لا يشفع الا باذنه. فانت تطلبها من بيده الاذن وهو الله سبحانه وتعالى. نعم قال مثال لو قال لكم لو قال لكم لو ملك من
ملوك الدنيا قال لاحد الوزراء اعطيك - [00:05:32](#)
هذا المال هذا المال اعطيها لك. ولا تصرفه الا باذني. الان من تطلب انت المال الموجود عند هذا الوزير من الملك ولا من الوزير؟
سبحان الله. اذا كان هذا واضح. لماذا؟ لأن الاذن عند من؟ عند الملك. والله - [00:05:52](#)
نص في القرآن ويقول ولا يشفعون الا لمن اذن له. واضح الآية فما ادري كيف هؤلاء يلبسون. نعم الشبهة السابعة قال فان قال انا لا
اشرك بالله شيئا حاشا وكلا ولكن الالتجاء الى الصالحين ليس بشرك. هذه الشبهة السابعة - [00:06:12](#)
هي مبنية على الشبهة الاولى صحة ولا لا؟ نعم. فقل له اذا كنت تقر ان الله حرم الشرك اعظم من تحريم الزنا وتقر ان الله قال
يغفرك فما هذا الامر الذي عظمه الله وذكر انه لا يغفره فانه لا يدرى والله حال كثير من الناس اليوم انهم - [00:06:32](#)
يقررون ان الشرك محرم وان الشرك اكبر من الزنا. تسأله ما هو الشرك؟ لا يعرف. هذه مصيبة والله. لماذا؟ لأن طلاب العلم والدعاة اليوم
انشغلوا بالسياسة وانشغلوا بأمور دون التوحيد والشرك واصبح الناس لا يعرفون ما هو الشرك - [00:06:52](#)
الشرك صرف العبادة لغير الله. نعم. كيف يحرم الله عليك هذا ويذكر وانه لا يغفره ولا تسأل عنه ولا تعرفه. اتظن ان الله عز وجل
يحرمه هذا التحريم ولا يبينه لنا - [00:07:12](#)
فان قال الشرك عبادة الجواب واضح. الجواب السابع انه اذا برأ نفسه في الشبهة السابعة من الشرك وقال انا التجئ الى الصالحين ولا
اشرك فانت تسأله ما معنى الشرك؟ فاذا لم يعرف بين له الشرك. واذا عرف الشرك بما ليس هو الشرك - [00:07:32](#)
فصحيح له تعريف الشرك. الشرك صرف العبادة لغير الله. الجواب الشبهة الثامنة فان قال مم فان قال الشرك عبادة الاصنام ونحن لا
نعبد الاصنام. هذه هذه الشبهة عند كثير من العوام بل وعند كثير من - [00:07:52](#)
المنتسبين الى العلم مع الاسف انهم يعتقدون ان الشرك عبادة الاصنام فقط. الشرك اعم من هذا الشرك عبادة اي شيء ان مع الله سواء
كان صنما او وثنانا صالحنا او طالحا. نعم. فقل له ما معنى عبادة الاصنام؟ اتظن انهم - [00:08:12](#)
يعتقدون ان تلك الاحجار والاخشاب والاشجار تخلق وترزق وتدير امرا من دعاها. فهذا يكذبه القرآن. نعم. الجواب واضح نعم وان قال
انهم يقصدون خشبة او حجرا او بنية على قبر او غيره يدعون ذلك ويذبحون له يقولون انه - [00:08:32](#)
الي الله زلفى ويدفع عننا الله ببركته ويعطينا ببركته. هذه الشبهة التاسعة وان قال انهم يقصدون انهم يعني المشركون يقصدون خشبة
او حجرا او بنية او قورااما اما يقول انا ما اقصد الخشبة ولا اقصد الحجر ولا اقصد - [00:08:52](#)
البنية ايش تقصد؟ انا اقصد الولي والنبي. الجواب فقل صدق وهذا هو فعلكم عند الاحجار والبناء الذي على القبور وغيرها فهذا اقر
ان فعلهم هذا هو عبادة الاصنام وهو المطلوب. وايضا قولك الشرك عبادة الاصنام هل مراد - [00:09:12](#)
لو كان الشرك مخصوص بهذا وان الاعتماد على الصالحين ودعائهم لا يدخل في ذلك فهذا يرده ما ذكر الله تعالى في كتابه من كفر من
تعلق على الملائكة او عيسى او الصالحين فلا بد ان يقر لك ان من اشرك في عبادة الله احدا من الصالحين فهو الشرك المذكور في -
[00:09:32](#)

القرآن وهذا هو المطلوب وسر المسألة انه اذا قال انا لا اشرك بالله شيئا فقل له وما الشرك بالله فسره لي فان قاله عبادك الشبهة
التاسعة الجواب عليها من عدة اوجه الجواب عليها من اوجه عدة اوجه ذكرها الشيخ اكتر من - [00:09:52](#)
اربعة اوجه نعم الشبهة العاشرة فان قال هو عبادة الاصنام فقل له وما عبادة الاصنام فسرها لي. هذه الآية الشبهة العاشرة انهم يقولون

الشرك عبادة الاصنام. ها هو تكرار للشبهة التاسعة لان الشبهة التاسعة آآ - 00:10:12

تكرار للشبهة الثامنة الشرك عبادة الاصنام لكن بعبارة اخرى بعبارة اخرى نعم. قال وان قال انا لا اعبد الا الله فقل ما معنى عبادة؟ ما معنى عبادة الله وحده لا شريك له؟ فسرها لي. فان فسرها بما بينته فهو المطلوب. وان لم - 00:10:32

فكيف يدعى شيئاً وهو لا يعرفه. وان فسرها بغير معناها بيمنت له الايات الواضحات في معنى الشرك بالله وعبادة الاوثان انه الذي يفعلون في هذا الزمان بعينه وان عبادة الله وحده لا شريك له هي التي ينكرون علينا ويصيرون منه كما صاح اخوانهم حيث قالوا -

00:10:52

اجعل الالهة الها واحداً! ان هذا لشيء عجائب. يعني المشركون لماذا انكروا على النبي صلى الله عليه وسلم؟ انكروا عليه صلی الله عليه وسلم لانهم يقولون كيف يجعل الالله الها واحداً؟ كيف يجعل المعبودات معبوداً واحداً؟ وكل قبيلة - 00:11:12

عندتهم معبود عندهم ولهم صالح مثل اليوم ترى بعض البلدان عنده كل جهة عندهم قبر عندهم ضريح مع الاسف الشديد يعبد مع الله يطاف به يركع لا يستغاث به. بل هناك وضعوا لها ادعية - 00:11:32

خاصة نسأل الله السلامة والعاافية. رأيت قبراً في احد البلدان والله ان الانسان ليتعجب. يسمونه قبر الشيخ البرهان مكتوب على القبر يعني هم يقرؤونه ليل نهار يعني ما هو بشيء جديد. كيف مسلم يشهد ان لا اله الا الله - 00:11:52

والقبر اللي هو مدفون في باحة المسجد يصلون فيه الصلوات الخمس. يعني ماذا التناقض؟ لا تعرف. هذا الدليل على ان المشركين يشتركون وهو لا يعلم انه يشرك. مكتوب على القبر والله بهذا اللفظ مكتوب ايها الاخوة يقول انا الذي - 00:12:12

حمل سفينته نوح في يده. وانا الذي آآ اخذ بيد ابراهيم في النار. وانا الذي انقذت يعني كيف انتم مسلمون؟ كيف تقرأون هذه العبارة؟ ثم تقولون هذاولي؟ نسأل الله السلامة والعاافية. شيء عجب! نعم - 00:12:32

قال فان قال ان كذبت عنه لكن هو قال لا لا هو هو هذا من اشعاره؟ ايه نظم هو قالها في ثم لما مات كتبوه على قبره بعد ما مات. نعم. قال فان قال انهم لم يكفروا بدعاة الملائكة والانبياء وانما كفروا لما - 00:12:52

قالوا الملائكة بنات الله ونحن لم نقل ان عبد القادر ولا غيره ابن الله. هذه الشبهة الحادية عشر انهم يزعمون ان سبب الكفر هو الشرك في الربوبية. يعني الملائكة بنات الله شرك في الربوبية. عيسى ابن الله شرك في الربوبية - 00:13:12

يقولون انما شركهم هو في الربوبية وليس شركهم في الدعاء. فالجواب فالجواب ان نسبة الولد الى الله تعالى كفر مستقل. قال الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد. والحادي الذي لنظر له هو الصمد المقصود - 00:13:32

في الحاجات فمن جحد هذا فقد كفر ولو لم يجحد اخر السورة. ثم قال تعالى لم يلد ولم يولد. فمن فمن جحد هذا فقد كفر ولو يجحد اول السورة. وقال الله تعالى ما اتخذ الله ولو لم يجحد اول السورة. فمن جحد هذا فقد - 00:13:52

ولو لم يجحد اول السؤال. احسن الله اليك. نعم. اضيف ولو لم تمتلك ولو لم يجحد اول السورة. نعم. قال وقال الله تعالى ما اتخاذ الله من ولد ففرق بين النوعين وجعل كلاً منهما كفراً مستقلاً. يعني المقصود الشبهة هذه انه - 00:14:12

هم يقولون انه المشركين كفروا لاجل كفرهم في الربوبية. فالامام يقول ان كفر الربوبية كفر مستقل. وكفر الوهبية وشرك الوهبية شرك مستقل هذا شرك وهذا شرك. والشرك انواع والكفر انواع فلا يجوز للانسان ان - 00:14:32

يحصر الشرك في نوع معين ولا ان يحصر الكفر في نوع معين. فلو ان الانسان تبرأ من جميع انواع الشرك وقع في نوع واحدة منه كفر ولو تبرأ من جميع انواع الكفر ووقع في نوع ما واحد منه كفر. هذه مسألة مهمة نعم - 00:14:52

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقال الله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن ففرق بين الكفرين. والدليل على هذا ان الذين كفروا بدعاء اللات مع كونه رجلاً صالحاً لم يجعلوه ابن الله. والذين كفروا بعبادة الجن لم يجعلوهم كذلك. وكذلك - 00:15:12

العلماء ايضاً في جميع المذاهب الاربعة يذكرون في باب حكم المرتد ان المسلم اذا زعم ان لله ولداً فهو مرتد. وان اشرك بالله فهو فيفرقون بين النوعين وهذا في غاية الوضوح. المذاهب الاربعة كل الكتب الفقهية المخطوطات يذكرون في باب - 00:15:32

حكم المرتد انواعاً من الكفر وانواعاً من الشرك. وان كل نوع من هذه الانواع وكل نوع من هذه الانواع الشركية يكفر بها الانسان. اذا لا

يجوز للإنسان أن يقول ما دام أنه بريء من الشرك ما دام أنه بريء من الكفر فانه - 00:15:52

يُكفرُ لَا قَدْ يَكْفِرُ بِالشَّرِكِ. نَعَمْ. قَالَ وَانْ قَالَ لَا اَنْ اُولِيَاءُ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. هَذِهِ الشَّبَهَةُ الثَّانِيَةُ عَشْرُ اَنَّهُمْ يَسْتَدِلُّونَ
بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى تَسْوِيْغِ عِبَادَةِ اللَّهِ - 00:16:12

بهذه الآية على تسویغ عبادة غير الله. يستدلون بهذه الآية على تسویغ دعاء الاولیاء. ایوه فما الجواب؟ فقل فقل هذا هو الحق ولكن لا يعبدون ونحن لا ننكر الا عبادتهم مع الله واشراکهم معه. والا فالواجب عليك حبهم واتباعهم - 00:16:32

بكرامتهم ولا يجحد كرامة الاولياء الا اهل البدع والضلالات. ودين الله وسط بين طرفين وهدى بين ضلالتين حق بين باطلين. فإذا عرفت ان هذا الذي يسميه المشركون في زمننا الاعتقاد هو الشرك الذي انزل فيه القرآن وقاتل رسول الله -00:16:52

صلى الله عليه وسلم الناس عليه فاعلم ان شرك الاولين اخف من شرك اهل وقتنا بامرین. الذي يسميه المشركون في زمان الامام
الاعتقاد المشركون في زماننا اليوم محبة الاولياء. ها يسمونه محبة الاولياء. نعم. احدهما ان - 00:17:12

لَا يَشْرِكُونَ وَلَا يَدْعُونَ الْمَلَائِكَةَ أَوِ الْأُولَيَاءَ أَوِ الْأَوْثَانَ مَعَ اللَّهِ إِلَّا فِي الرُّخَاءِ. وَمَا فِي الشَّدَّةِ فَيَخْلُصُونَ الدِّينَ

ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. وقال تعالى - 00:17:32
و اذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه. وقال تعالى قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله او اتكم الساعة اغير الله تدعون الى قوله ما تشركون. وقال تعالى واذا مس - 00:17:52

انسان ضر دعا ربه منيما اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعوه اليه من قبل. وقال تعالى اذا غشيهم موج كالظلل. فمن فهم هذه المسألة التي الله في كتابه وهي ان المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون الله ويدعون غيره في الرخاء. وأما - 00:18:12

ففي الشدة فلا يدعون الا الله وحده لا شريك له وينسون ساداتهم. تبين له الفرق بين شرك اهل زماننا وشرك الاولين ولكن اين من يفهم قلبه هذه المسألة فهما راسخا والله المستعان. والامر الثاني ان الاولين يدعون - 00:18:42

مع الله اناسا مقربين عند الله اما نبيا واما ملائكة او يدعون احجارا او واسجارا مطيبة لله تعالى ليست بعاصية واهل زماننا
يدعون مع الله اناسا من افسق الناس والذين يدعونهم هم الذين يحكون عنهم الفجور من الزنا - 00:19:02

المشركين في القديم وشرك المشركين في هذا الزمان واضح ان الشرك يتطور حتى اصبح - 00:19:42
تلك اليمه اعظم من الشرك الالهاء .. وذلك من حقبي: ذكر هما الامام، الالهاء، ان شرك الالهاء: كان، فـ، الشرك الالهـ، فـ، شدة ما يعـ فهو: الا الله

وذكر الآية التي نصّت على ذلك. فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين - 00:20:02
الوجه الثاني أن مشركيَن الْأَوَّلَيْنَ كانوا يشركون أنساً صالحين أو أصناماً واحجاراً لا توصف بانها عاصية. أما مشركوا زماننا فانهم

طيب ما دام لا يشهد جمعة ولا جماعة - 00:20:22

بلغ فوق الستين وهو عاري. يقول لهم يحكمون - 00:20:52

شامن: رعایت قدر من از کجا؟ سیستان و بلوچستان: من نکس، العقبه، ۰۰:۲۱:۱۲

واحد يتعجب فلذلك ينبغي ان ندرك ان الشرك اليوم تطور حتى اصبح اليوم الناس يعبدون الطبيعة يعبدون ابليس شوف التطور وين
وصل يعبدون ابليس ها مع الله نسأل الله السلامة والعافية او تركوا عبادة الله وصاروا يعبدون - 00:21:32

شركة نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وهي انهم يقولون ان الذين نزل فيهم القرآن لا يشهدون لا الله الا الله وان محمد رسول الله. ويذكرون رسول الله صلى الله عليه وسلم وينكرون البعث ويذكرون القرآن ويجعلونه سحرا - [00:21:52](#)
ونحن نشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. ونصدق القرآن ونؤمن بالبعث ونصلي ونصوم فكيف تجعلوننا مثل اولئك هذه الشبهة الثالثة عشر الشبهة الثالثة عشرة يعتقدون ان يقولون اننا - [00:22:12](#)

لا نصلی ونصوم ونشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. والذين نزل فيهم القرآن في بيان شركهم وكفرهم لا يشهدون ان لا الله الا الله ولا يصلون ولا يؤمّنون بالبعث. فالجواب فالجواب انه لا خلاف بين العلماء كلهم ان الرجل اذا صدق رسول الله صلى الله عليه - [00:22:32](#)

في شيء وكذبه في شيء انه كافر لم يدخل في الاسلام. وكذلك اذا هذه الشبهة الان الجواب ان تقول له على سبيل التنزه. رجل يقول اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان لكن ينكر الحج. يكفر ولا ما يكفر - [00:22:52](#)

يقول يكفر هو سيدلوك يكفي. طيب اذا كان يكفر فانت اذا قلت اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. واقمت الصلوات واتيت الزكاة وصمت رمضان حجيتك ثم - [00:23:12](#)

ذبحت لغير الله ما الفرق بينك وبين ذاك؟ ما في فرق. نعم. قال وكذلك اذا امن ببعض القرآن وجحد بعضه كمن وقر بالتوحيد وجحد وجوب الصلاة او اقر بالتوحيد والصلاحة وجحد وجوب الزكاة او اقر بهذا كله وجحد وجوب الصوم. او اقر بهذا كله - [00:23:22](#)
وجحد وجوب الحج. ولما لم ينقض اناس في زمان النبي صلى الله عليه وسلم للحج انزل الله تعالى في حقهم على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. يعني هذه - [00:23:42](#)

اية على قول بعض المفسرين نزلت في اناس انكروا الحج. يعني اقرروا بباقي امور الدين لكن انكروا الحج فانزل الله هذه الاية ومن كفر فان الله غني عن العالمين. نعم. قال ومن اقرب هذا كله وجحد البعث كفر بالاجماع وحل دمه - [00:24:02](#)
كما قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. فاذا كان الله تعالى قد صرخ في كتابه ان من امن ببعض وكفر ببعض فهو كافر حقا. زالت هذه الشبهة وهذه هي التي ذكرها بعض اهل - [00:24:22](#)

الاحسأء في كتابه الذي ارسل اليها ويقال اذا كنت تقر ان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في كل شيء وجحد وجوب الصلاة فهو كافر حلال الدم والمال بالاجماع. وكذلك اذا اقر بكل شيء الا البعث وكذلك لو جحد وجوب صوم رمضان - [00:24:42](#)

وصدق بذلك كله لا يجحد هذا ولا تختلف المذاهب لا يجحد هذا ولا تختلف المذاهب فيه. وقد نطق به القرآن كما قدمنا فمعلوم ان التوحيد هو اعظم فريضة جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. وهو اعظم من الصلاة والزكاة والصوم والحج فكيف - [00:25:02](#)

فاذا جحد الانسان شيئا من هذه من هذه الامور كفر. ولو عمل بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. واذا جحدت توحيد الذي هو دين الرسل كلهم لا يكفر. سبحان الله! ما اعجب هذا الجهل! ويقال ايضا لهؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه - [00:25:22](#)
قاتلوا بنى حنيفة وقد اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم. وهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمد عبد رسوله ويسجلون وادنوں
هذه رد مفهوم. يعني بنى حنيفة ومانع الزكاة الذين قاتلهم الصديق باجماع الصحابة كانوا - [00:25:42](#)

اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. وكانوا يقررون بالصلاحة وبالزكاة لكن ينكرون دفعها الى خليفة المسلمين. طيب لماذا قاتلهم الصحابة واعتبروا ذلك ردة الا ان يقولوا كما يقول بعض المعاصر زماننا انه قاتلهم سياسة. يا سبحان - [00:26:02](#)

الله الذي شبه جديدة هذى شبهات المعاصرين نعم الشبهة الرابعة عشر فان قال فان انت لهم يشهدون ان مسيلمة نبي هذه الشبهة الرابعة عشر وهي مرتبة على الشبهة السابقة انهم يقولون انهم كفروا يعني المرتدين كفروا - [00:26:22](#)

لأنهم يشهدون ان مسيلمة نبي. ونحن لا نشهد ان الوالي نبي. فزعموا الفرق بينما كانوا عليه بين ما هم عليه. فالجواب قلنا هذا هو المطلوب اذا كان من رفع رجلا في رتبة النبي صلى الله عليه وسلم كفر وحمل - [00:26:42](#)
هو دمه ولم تنفعه الشهادتان ولا الصلاة. فكيف بمن رفع شمسان او يوسف او صحابيا او نبيا او غيرهم في مرتبة لجبار

السموات والارض سبحانه ما اعظم شأنه. كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون. يعني - 00:27:02

هذه مسألة واضحة ان الرجل اذا رفع الرجل الى منزلة النبي يكفر. فمن زعم ان هناكنبي بعد نبينا صلى الله عليه وسلم كفر. فكيف
بمن يرفع شمسان او يوسف وهما اسما رجلان كانا في زمن الامام - 00:27:22

والناس يعتقدون فيهما الولاية ويصرفون لهما انواع العبادة. او صحابيا اونبيا الى درجة رب السموات والارض له ويرکعون له
ويندرون له كيف لا يكفر؟ سبحان الله. نعم ويقال ايضا ويقال ايضا الذين حرطهم علي - 00:27:42

ابن ابي طالب رضي الله عنه بالنار كلهم يدعون الاسلام. وهم السبئية. وهم السبئية الذين كانوا يزعمون ان علي هو الله والله هو علي
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. نعم. وهم من اصحاب علي رضي الله عنه وتعلموا العلم من الصحابة - 00:28:02

ولكن اعتقادوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف وشمسان وامثالهما. فكيف اجمع الصحابة على قتلهم وكفرهم؟ اظنون ان الصحابة
فيكفرون المسلمين ام تظنون ان الاعتقاد في تاج وامثاله لا يضر والاعتقاد في في علي ابن ابي طالب يكفر - 00:28:22

يعني هذه مسألة الزامية. علي رضي الله عنه قتل السبئية وحرقهم. طيب هؤلاء كانوا في زمن الصحابة كانوا مع الصحابة في الظاهر
وان كانوا زناقة وباطنية. فإذا كانوا اعتقادوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف وشمسان. فكيف - 00:28:42

الصحابة على قتلهم وكفرهم اظنون ان الصحابة يكفرون المسلمين؟ اذا قالوا لا ما يمكن كانوا كفار مرتدین لماذا ارتدوا اعتقادهم في
علي. طيب اذا اذا كان الاعتقاد في علي انه ينفع او يضر او انه مع الله او انه له شيء من العبادة. هذا - 00:29:02

كفر ويکفر ويکفر الانسان. اما الاعتقاد في تاج وامثاله من البدوي ورفاعي لا يکفر هذا من التناقض العجيب نعم. ويقال ايضا بنو عبيد
القداح الذين ملكوا المغرب ومصر في زمنبني العباس كلهم يشهدون ان لا الله - 00:29:22

الله وان محمدا رسول الله. ويدعون الاسلام يصلون الجمعة والجماعة فلما اظهروا مخالفة الشريعة في اشياء دون ما نحن فيه
اجمع العلماء على کفرهم وقتلهم وان بلادهم بلاد حرب وغزاهم المسلمون حتى استنقذوا ما باليديهم من بلدان المسلمين -
00:29:42

تقرير للشبهة اه الرابعة عشر. نعم. ويقال ايضا اذا كان المشركون الاولون لم يکفروا الا لانهم بين الشرك وتكذيب الرسول والقرآن
وانكار البعث وغير ذلك. فما معنى الباب الذي ذكره العلماء في كل مذهب؟ باب حكم المرتد - 00:30:02

وهو المسلم الذي يکفر بعد اسلامه ثم ذكرها اشياء كثيرة. كل نوع منها يکفر ويحل دم الرجل وما له. حتى انهم ذكروا اشياء يسيرة
عند من فعلها مثل كلمة يذكرها بسانه دون قلبه. او كلمة يذكرها على وجه المسح واللعل. يعني بعض الناس يظن - 00:30:22

لان الانسان اذا قال لا الله الا الله لا يکفر ولا يرتد. طيب لماذا اذا الله يقول يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه؟ لماذا يقول هذا
الكلام - 00:30:42

اذا كان لا يتصور الردة من المسلم. اذا معناه انه يوجد قد يكون هناك مسلم ثم يرتد عيادة بالله. ثبتنا الله واياكم على التوحيد. نعم
ويقال ايضا الذين قال الله فيه يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد - 00:30:52

اما سمعت الله کفرهم بكلمة مع كونهم في زمن رسول الله صلی الله عليه وسلم ويجهدون معه ويصلون معه ويحجون ويوحدون
الله لان الاية نزلت في غزوة تبوك في اناس من المنافقين وضعاف الایمان قالوا هذه الكلمة على - 00:31:12

الاستهزاء فانزل الله عز وجل لا تعذرروا قد کفرتم بعد ايمانكم. نعم. وكذلك الذين قال الله تعالى فيهم قل فبالله وآياته ورسوله كنتم
تستهزئون. لا تعذرروا قد کفرتم بعد ايمانك - 00:31:32

فهؤلاء الذين صرخ الله فيهم انهم کفروا بعد ايمانهم وهم مع رسول الله صلی الله عليه وسلم في غزوة تبوك. قالوا كلمة ذكرها انهم
قالوها على وجه المزح. فتأمل هذه الشبهة وهي قولهم تکفرون المسلمين انسا يشهدون ان لا الله الا الله - 00:31:52

ويصلون ويصومون ويحجون ثم تأمل جوابها فانه من انفع ما في هذه الاوراق. الامام طول في الشبهة الرابعة عشر وعدد اوجه الرد
عليها لانها من يعني اكبر الشبه التي يتمسكون بها. نعم. قال ومن الدليل على ذلك ايضا ما - 00:32:12

الله عز وجل عنبني اسرائيل مع اسلامهم وعلمهم وصلاحهم انهم قالوا لموسى اجعل لنا الها. وقال اناس من الصحابة قال لنا يا

رسول الله ذات انواط كما لهم ذات انواط. فحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا مثل قولبني اسرائيل لموسى - [00:32:32](#)
اجعل لنا الهنا ولكن للمشركين يعني لماذا يريدون آماذا نورد هذا الدليل عليهم؟ لأنهم يقولون ان المسلم لا يكفر نقول طيب حكى الله عن قوم موسى مع موسى انهم قالوا كلمة الكفر. وحكى الله - [00:32:52](#)

وحكى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ان هناك اناس اسلموا حديثا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا يا رسول الله ذات انوار كان يتصور ان يقول الكفر او ان يدعوا الى الكفر من هو حديث عهد بالاسلام في زمن النبوة فكيف بمن يأتي - [00:33:12](#)

المتأخرة الان يذكر الشبهة الخامسة عشر ما هي الشبهة الخامسة عشر؟ نعم. قال ولكن للمشركين شبهة يدلون بها عند هذه القصة وهي انهم يقولون انبني اسرائيل لم يكفروا بذلك وكذلك الذين سأدوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم ذات انواط لم - [00:33:32](#)

يعني الشبهة الخامسة عشر انهم يقولون انبني اسرائيل لم يكفروا بذلك. لما قالوا اجعل لنا لها كما لهم الله. وان قوم موسى لم وان حدثاء العهد لم يكفروا. ها اذا نحن اذا قلنا هذا الكلام لا نكفر. هذا مقصودهم. فالجواب فالجواب ان تقول ان - [00:33:52](#)
اسرائيل لم يفعلوا ذلك وكذلك الذين سأدوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا ذلك. ولا خلاف انبني اسرائيل لو فعلوا ذلك لکفروا ذلك لا خلاف ان الذين نهاهم النبي لو لم لم يطعوه واتخذوا ذات انواط بعد نهيه لکفروا. وهذا هو المطلوب. يعني - [00:34:12](#)
هم بنبي اسرائيل وقوم حديثا العهد بالاسلام انما كان طلبهم على وجه الاستفهام وليس على وجه الاعتقاد على وجہ الاستفهام فما وقع منهم الاقرار العقائدي ولا وقع منهم العمل الظاهري. وذلك بنهي - [00:34:32](#)

النبي لهم نعم. قال ولكن هذه القصة تفيد ان المسلم بنبي العالم قد يقع في انواع من الشرك لا يدری عنها فتوفيت التعلم والتحرز ومعرفة ان قول الجاهل التوحيد فهمنا ان هذا من اكبر الجهل ومكايد الشيطان. وتفيد ايضا ان المسلم - [00:34:52](#)
المجتهد الذي اذا تكلم بكلامي كفر وهو لا يدری فبته على ذلك وتاب من ساعته انه لا يكفر. كما فعل اسرائيل والذين سأدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ايضا يؤكـد ان الامام رحـمه الله يرى ان اللسان اذا اجتهد في قضية ما - [00:35:12](#)
واخطـا انه لا يـكـفر. وهذا نوع من انواع الجهل. نـعـم. وتفـيد ايـضا انه لو لم يـكـفر فـانـه يـغـلـظـ عـلـيـهـ الـكـلـامـ شـدـيدـاـ كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وللمشركين شبهـةـ اخـرىـ وهيـ انـهـ يـقـولـونـ انـالـنـبـيـ صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ انـكـرـ عـلـىـ [00:35:32](#)

اسامة رضي الله عنه قتلـىـ من قال لا الله الا الله. هذه الشـبهـةـ السادـسـةـ عـشـرـ. وللمـشـرـكـينـ شـبـهـةـ اخـرىـ. نـعـمـ. وـقـالـ اـقـتـلـتـهـ بـعـدـ ماـقـالـ لاـ اللهـ وـكـذـلـكـ قـوـلـهـ اـمـرـتـ اـقـاتـلـ النـاسـ حـتـىـ يـشـهـدـواـ انـلاـ اللهـ الاـ اللهـ. وـكـذـلـكـ اـحـادـيـثـ اخـرىـ فيـ الـكـفـ [00:35:52](#)
فيـ عنـ مـنـ قـالـهاـ وـمـرـادـ هـؤـلـاءـ الجـهـلـةـ انـ مـنـ قـالـهاـ لاـ يـكـفـرـ وـلـوـ فـعـلـ ماـ فـعـلـ. فـيـقـالـ لـهـؤـلـاءـ الجـهـلـةـ المـشـرـكـينـ مـعـلـومـ انـ رسـولـ اللهـ صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـاتـلـ الـيـهـودـ وـسـابـاـهـ وـهـمـ يـقـولـونـ لاـ اللهـ الاـ اللهـ. وـاـنـ اـصـحـابـ رسـولـ اللهـ صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ [00:36:12](#)
بنـيـ حـنـيفـةـ وـهـمـ يـشـهـدـونـ انـلاـ اللهـ الاـ اللهـ وـانـ مـحـمـداـ رسـولـ اللهـ. وـيـصـلـونـ وـيـدـعـونـ الـاسـلـامـ. وـكـذـلـكـ الذـينـ حـرـقـهـمـ عـلـيـهـ بـنـيـ طـالـبـ [00:36:32](#)
بـالـنـارـ وـهـؤـلـاءـ الجـهـلـةـ هـؤـلـاءـ كـلـهـمـ كـانـواـ يـقـولـونـ لاـ اللهـ الاـ اللهـ. فـلـمـاـ اـقـاتـلـوـ دـلـ عـلـىـ انـ مـجـرـدـ قولـ لاـ اللهـ الاـ اللهـ. وـاـنـ [00:36:52](#)
لاـ يـنـفـعـ مـاـ لـمـ يـكـنـ مـعـهـ التـزـامـ وـاقـراءـ. وـاـذـعـانـ لـمـعـانـيـهـ نـعـمـ. وـهـؤـلـاءـ الجـهـلـةـ مـقـرـونـ انـ مـنـ انـكـرـ الـبـعـثـ كـفـرـ وـقـتـلـ وـلـوـ قـالـ لاـ اللهـ الاـ اللهـ. وـاـنـ [00:36:52](#)
مـنـ انـكـرـ شـيـئـاـ مـنـ اـرـكـانـ الـاسـلـامـ كـفـرـ وـقـتـلـ وـلـوـ قـالـهاـ فـكـيـفـ لـاـ تـنـفـعـهـ اـذـاـ [00:36:52](#)

شيـئـاـ مـنـ هـذـهـ فـرـوعـ وـتـنـفـعـهـ اـذـاـ جـدـ التـوـحـيدـ الـذـيـ هـوـ اـسـاسـ دـيـنـ الرـسـلـ وـرـأـسـهـ. وـلـكـ اـعـدـاءـ اللهـ ماـ فـهـمـواـ مـعـنـىـ الـحـدـيـثـ فـاماـ [00:37:12](#)
حـدـيـثـ اـسـاـمـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ فـانـهـ قـتـلـ رـجـلـاـ اـدـعـىـ الـاسـلـامـ بـسـبـبـ اـنـهـ ظـنـ اـنـهـ مـاـ اـدـعـ [00:37:12](#)

اـلـاخـوـفـاـ عـلـىـ دـمـهـ وـمـالـهـ وـالـرـجـلـ اـذـاـ اـظـهـرـ الـاسـلـامـ وـجـبـ الـكـفـ عـنـهـ حـتـىـ يـتـبـيـنـ مـنـهـ ماـ يـخـالـفـ ذـلـكـ. وـاـنـزـلـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ ذـلـكـ يـاـ اـيـهـاـ [00:37:32](#)
الـذـينـ اـمـنـواـ اـنـ جـاءـكـمـ فـاسـقـ بـنـبـأـ فـتـبـيـنـواـ. الـاـيـةـ ايـ تـبـتـبـتـ. فـالـايـاتـ تـدـلـ عـلـىـ [00:37:32](#)
عـلـىـ اـنـهـ يـجـبـ الـكـفـ عـنـهـ وـالـتـبـتـبـتـ فـانـ تـبـيـنـ مـنـهـ بـعـدـ ذـلـكـ مـاـ يـخـالـفـ الـاسـلـامـ قـتـلـ لـقـولـهـ فـتـبـيـنـواـ. وـلـوـ كـانـ لـاـ يـقـتـلـ اـذـاـ قـالـ لـمـ يـكـنـ لـلـتـبـتـبـتـ [00:37:52](#)
مـعـنـىـ يـعـنـىـ الـاـنـسـانـ اـذـاـ ثـبـتـ اـسـلـامـهـ بـالـيـقـيـنـ لـاـ يـزـوـلـ اـسـلـامـهـ الـاـ بـيـقـيـنـ مـثـلـهـ. فـلـاـ يـجـوزـ لـلـمـسـلـمـ اـنـ يـكـفـرـ [00:37:52](#)

ال المسلم بالظن او بالتخمين. لا يجوز هذا. اولا التكبير المعين هذا لاهل الاجتهاد. والمفتين القضاة والحكام ليس لكل احد. ثانيا التكبير من حيث من حيث ان زوال حكمه لابد فيه من اليقين هذا من شروط - 00:38:12

ما هو بمجرد ظن لان هناك شروط في تكبير معين. وهناك موانع في تكبير معين لابد من معرفتها. نعم ذلك الحديث الآخر وامثله معناه ما ذكرت ان من اظهر الاسلام والتوحيد وجب الكف عنه الا ان يتبين منه ما يناقض ذلك. والدليل على ان - 00:38:32

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال اقتلته بعد ما قال لا الله الا الله؟ وقال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله هو الذي قال في الخوارج اينما لقيتموهم فاقتلوهم لان ادركتهم لقتلهم قتل عاد. يعني استدلال بهذا الحديث لو جه - 00:38:52

انه ربما الانسان يقول لا الله الا الله ويقتل ويقاتل لمعنى من المعاني ومن هذه المعاني وقوعه في الشرك نعم مع كونهم من اكثرا الناس عبادة تكبيرا وتهليلا حتى ان الصحابة يحقرن انفسهم عندهم وهم تعلموا العلم من الصحابة. فلم تنفعهم لا الله الا - 00:39:12

الله ولا كثرة العبادة ولا ادعاء الاسلام لما ظهر منهم مخالفة الشريعة. وكذلك ما ذكرنا من قتال اليهود وقتل الصحابة رضي الله عنهم بنى حنيفة وكذلك اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يغزو بنى المصطلق لما اخبره رجل انهم منعوا الزكاة حتى انزل - 00:39:32

يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ. الاية وكان الرجل كاذبا عليهم. فكل هذا يدل على ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الواردة ما ذكرنا. ولهم شبهة اخرى. هذه الشبهة السابعة عشر. نعم - 00:39:52

وهي ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يوم القيمة يستغفرون بأدم ثم بنوح ثم بابراهيم ثم بموسى ثم بيعيسى ثم فكلهم يعتذرون حتى ينتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فهذا يدل على ان الاستغاثة بغير الله ليست شركا. طبعا - 00:40:12

تمسكونا بلفظة في بعض الروايات ان الناس يقولون قوموا بنا نستغفث ادم. هذه الرواية موجود هذه اللفظة لكن اللفظة المحفوظة قولوا قوموا بنا الى ابيكم ادم. نعم. فالجواب ان تقول سبحان من طبع على قلوب اعدائه - 00:40:32

فان الاستغاثة بالملائكة على ما يقدر عليه لا ننكرها كما قال تعالى في قصة موسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من وكما يستغفث الانسان باصحابه في الحرب وغيره من في اشياء يقدر عليها الملائكة. ونحن انكرنا استغاثة العبادة التي - 00:40:52

يفعلونها عند قبور الاولياء وغيرهم او في غيبتهم في الاشياء التي لا يقدر عليها الملائكة ولا يقدر عليها الا الله تعالى. اذا ثبت فالاستغاثة بالنبي يوم القيمة يریدون منهم ان يدعوا الله ان يحاسب الناس حتى يستريح اهل الجنة من كرب الموقف. وهذا - 00:41:12

في الدنيا والآخرة ان تأتي عند رجل صالح حي يجالسك ويسمع كلامك تقول له ادع الله لي. كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه في حياته في الاستسقاء وغيره. واما بعد موته فحاشى وكلما انهم سأله ذلك عند قبره. بل انكر السلف - 00:41:32

على من قصد دعاء الله عند قبره فكيف دعاؤه نفسه؟ يعني لو كانت الاستغاثة جائزه استغاثة الاموات لجاء الصحابة الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا لم يأتوا الى القبر؟ دل على ان الاستغاثة استغاثة الاموات هذه استغاثة عبادة لا تجوز الا لله - 00:41:52

سبحانه وتعالى. نعم. قال لهم شبهة اخرى. هذه الثامنة عشر. الشبهة الثامنة عشر. نعم. وهي قصة ابراهيم عليه السلام لما القى في النار فاعتراض له جبرائيل في الهواء فقال لك حاجة؟ فقال ابراهيم عليه السلام اما اليك فلا. قالوا فلو كانت الاستغاثة - 00:42:12

بحبرائيل شركا لم يعرضها على ابراهيم؟ يعني لانهم يقولون كيف لابراء جبريل يعرض الشرك على ابراهيم؟ فالجواب فالجواب ان هذا من جنس الشبهة الاولى فان جبرائيل عليه السلام الشبه الاولى يعني التي قبلها قصده مو قصده الاولى - 00:42:32

الاول واحدة اثناعشر السابع عز نعم فان جبرائيل عليه السلام عرض عليه ان ينفعه بامر يقدر عليه انه كما قال تعالى فيه علمه شديد القوى. فلو اذن الله له ان يأخذ نار ابراهيم وما حولها من الارض والجبال - 00:42:52

ويلقىها ويلقيها في المشرق او المغرب لفعل. ولو امره الله ان يضع ابراهيم عنهم في مكان بعيد لفعل ولو امره ان يرفعه الى السماء

لفعلت. وهذا كرجل غني له مال كثير يرى رجلاً محتاجاً في عرض عليه ان يقرضه او يهابه شيئاً يقضي به - [00:43:12](#)
فيه حاجة فيابي ذلك الرجل المحتاج ان يأخذ ويصبر ويصبر حتى يأتيه الله برزق منه لا منة فيه لاحد. لا من فيه لاحد. فان هذا من استغاثة العبادة والشرك لو كانوا يفهون. ولنختم الكتاب بذكر مسألة عظيمة مهمة تفهم - [00:43:32](#)

وبما تقدم ولكن نفرد لها الكلام لعظم شأنها ولكترة الغلط فيها ختم الكتاب ختم المصنف الكتاب بتقرير ما تقدم على سبيل التقرير لا على سبيل ذكر اى راد الشبه والجواب عنها. وهو خاتمة طيبة مباركة - [00:43:52](#)

نفهم منها تقرير ما سبق. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى لا خلاف ان التوحيد لابد ان يكون بالقلب واللسان والعمل فان اختل شيء من هذا لم يكن الرجل مسلماً فان عرف التوحيد ولم يعمل به فهو كافر معاند. كفرعون وابليس وامثالهما. لو قال لنا القائل لماذا - [00:44:12](#)

فرعون ابليس كفار ما يعرفون الله؟ لا يعرفون الله. اذا ما وجاه كفرهم؟ وجه كفرهم امران. الاول ان انهم ابوا افراد الله بالعباد.
والثاني انهم عاندوا وكفروا اباء واستكبارا. فعندتهم نوعان - [00:44:32](#)

انواع الكفرنعم. وهذا يغلط فيه كثير من الناس يقولون هذا حق. ونحن نفهم هذا ونشهد انه الحق. ولكن لا وان نفعل ولا يجوز عند اهل بلدنا الا من وافقهم وغير ذلك من الاعذار. ولم يعرف المسكين ان غالباً ائمة الكفر يعرفون الحق - [00:44:52](#)

او لم يتركوه الاشيء من الاعذار كما قال تعالى اشتروا بآيات الله ثمناً قليلاً. وغير ذلك من الآيات هل يجوز ان يسوغ الشرك لاجل الدنيا ويقول اه نحن نعرف ان اللي انتم تقولونه حق بس ما نقدر عليه. ما تقدر عليه ليش؟ عشان - [00:45:12](#)
ودنيا فانية سبحان الله. نعم. في قوله يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. فان عمل بالتوحيد عملاً ظاهراً وهو لا يفهم ولا يعتقد بقلبه فهو منافق وهو شر من الكافر الخالص. كما قال تعالى ان المنافقين في الدرك - [00:45:32](#)

اسفل من النار وهذه مسألة كبيرة طويلة تبين لك اذا تأملتها في السنة الناس؟ تبين احسنت يعني لو قال الرجل انا لا اعرف التوحيد لكن اعمل ما عليه قومي هذا هو النفاق. هذا هو النفاق. النفاق ما هو؟ ان - [00:45:52](#)

كان يعمل عمل لا يعتقد في قلبه. نعم. ترى من يعرف الحق ويترك العمل به لخوف نقص دنياه او جاهه او ملكه او مداراة وترى من يعمل به ظاهراً لا باطننا فاذا سأله عن ما يعتقد بقلبه اذا هو لا يعرفه. ولكن عليك بفهم ايتين من كتاب - [00:46:12](#)
الله تعالى اولاً هما ما تقدم وهي قوله لا تعتذرنا قد كفرتم بعد ايمانكم. فاذا تحققت ان بعض الصحابة الذين غزوا الروم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كفروا بسبب كلمة قالوها في غزوة تبوك على وجه المسح واللعب. تبين لك - [00:46:32](#)

ان الذي يتكلم بالكفر او يعمل به خوفاً من نقص مال او جاه او مداراة لاحد اعظم من يتكلم بكلمة يمزح بها الاية الثانية قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان - [00:46:52](#)

لكن منشرح بالكفر صدراً. فلم فلم يعذر الله فلم يعذر الله من هؤلاء الا من اكره معك كون قلبه مطمئناً بالایمان. واما غير هذا فقد كفر بعد ايمانه سواء فعله خوفاً او طمعاً او مداراة لاحد. او مشح او - [00:47:12](#)

مشحتاً بوطنه او اهله او عشيرته او ماله او فعله على وجه المسح او لغير ذلك من الاغراض الا المكره. يعني كون الانسان يفعل الشرك خوفاً فهو مكره خوف فقط او طمع او مدراء او مشحة بالوطن او مشحة بالاهل او العشيرة هذا لا - [00:47:32](#)

عنهم حكم الكفر ما الذي يرفع حكم الكفر؟ الا الكراهة. اي اكره؟ الا الكراهة الملحى؟ نعم. الا المكره والايota تدل على ما هذا من جهتين؟ الاولى قوله الا من اكره فلم يستثنى الله الا المكره ومعلوم ان الانسان لا يكره الا على العمل او الكلام - [00:47:52](#)

واما عقيدة القلب فلا يقرض احد عليها. فهذا لابد ان يتكرر في قلبك في جميع الاحوال حتى في حال الاكره ان المعبد بحق هو الله وان العبادة لا يستحقها احد الا الله. هذا ما احد يقدر يكرهك عليه. نعم. الثانية قوله تعالى ذلك - [00:48:12](#)

احب الحياة الدنيا على الاخرة. فصرح ان هذا الكفر والعذاب لم يكن بسبب الاعتقاد والجهل والبغض للدين او محبة الكفر وانما ان له في ذلك حظاً من حظوظ الدنيا فائزه على الدين. والله اعلم. يعني هذه الرسالة من انفع الرسائل في كشف الشبهات - [00:48:32](#)

الواردة على التوحيد وهناك كتب اخرى مثل كتاب الرد علي البكري لشيخ الاسلام ابن تيمية من الكتب المتقدمة وكتاب هذه مفاهيمنا

للشيخ صالح آل الشيخ وهي كتب نافعة نسأل الله جل وعلا الثبات لنا ولكم من التوحيد. واعتذر عن الاسئلة اللي عندي محاضرة بعد

المغرب - 00:48:52

سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:49:12